



ورقة عمل

الوحدة الثانية/ الأدب في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي	المادة:	الاسم:
العام الدراسي: 2025	التاريخ:	الصف: الثاني عشر (المسار الأكاديمي)

العَرَبِيَّةُ لُغَةٌ

الفصل الـ١٢ الأول

الأدب في عصر صدر الإسلام

والعصر الأموي

إعداد

معلّمة اللغة العربية

ديالا عليان



وَلَيْسَ اللَّذِي يَهْمِي مِنَ الْعَيْنِ دَمْعَهَا

وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ يَذُوبُ فَيَقْطُرُ

(قَيْسَ بْنُ الْمُلَوْحِ - شاعر أموي)

نتائج التعلم:



- يُعْرَفُ قصصاً أدبية في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي.
- يُبيَّنُ أثر الإسلام في الشعر والنشر العربيين من حيث الأغراض والألفاظ والأساليب.
- يُعْرَفُ الخطابة (مفهومها، وأنواعها ، وخصائصها).
- يُعْرَفُ الرسائل (م الموضوعاتها، نموذجًا من رسائل الرسول ﷺ).
- يُعْرَفُ الوصايا (مفهومها، عرض نموذج لوصية).
- يحلّل نماذج شعرية في مدح الرسول ﷺ.
- يُبيَّنُ أنواع الغزل الثلاثة (التقليدي، العذري، الصربي).
- يُعْرَفُ النقائض (مفهومها، أسباب ظهورها).

يقول **لبيد بن ربيعة** وقد أسلم:

أَحَمَدُ اللَّهَ فَلَا نَدَّ لَهُ
بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ
مَنْ هَدَاهُ سُبُّ الْخَيْرِ اهْتَدَى

كيف أستدل - والشاعر عاش في الجاهلية والإسلام - أن هذا النص لا يمثل الشعر الجاهلي؟

• الدرس الأول : أثر الإسلام في الشعر و التتر:

س : ما المقصود بصدر الإسلام؟

يقصد بصدر الإسلام عصر الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدين الأربعة.

س : ما المقصود بالأدب في العصر الأموي؟

أما الأدب في العصر الأموي فيقصد به الأدب في ظل الدولة الأموية منذ قيامها في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان حتى آخر خليفة أموي مروان بن محمد حين سقطت الدولة الأموية، بأيدي العباسيين سنة 132هـ.

س : ما المقصود بالعصر الإسلامي؟

وقد نجد من الدارسين من يسمّي زمن صدر الإسلام وزمن بنى أمية بالعصر الإسلامي.

أذكر : درست في صفوف سابقة نوعاً من أنواع الغزل في العصر الأموي

هو ،..... ومن أعلامه الشاعر ،

وقد أحبني أبيات منها:.....

أثر الإسلام في اللغة:

س : ما هي أهم آثار الإسلام في اللغة؟

أولاً - الحفاظ على اللغة العربية وديمومتها وإغناوها بمفردات ومصطلحات.



س : كيف حافظ الإسلام على اللغة العربية وديموثها وإغاثها بمفردات ومصطلحات؟

1-أنزل الله تعالى القرآن الكريم باللغة العربية، وتكلّل سبحانه وتعالى بحفظه، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ **فَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كَانَ سَبِيلًا لِحَفْظِ الْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَدِيمُوْمَتْهَا.**

2- لقد صير الإسلام العربية لغة ذات دين سماوي، وبذلك أحل فيها ما لم تكن تعرفه من قبل ولا كانت تعرف الإبانة عنه، فمنح كثيراً من الكلمات دلالات جديدة.

س : اذكر بعض الكلمات التي منحها الإسلام ألفاظاً ودلالات جديدة.

ولنا أن نقف عند ألفاظ دلالات مثل: الفرقان والكفر والإيمان والشرك والإسلام والتفاق والصوم والصلوة والزكاة والتيمم والركوع والسجود والربا، وغير ذلك من كلمات الدين الحنيف.

س : هل كان الأمر يقتصر على الألفاظ فقط؟

غير أن الأمر لم يكن ألفاظاً فحسب، إنما كان أيضاً مضافاً ومعانٍ تعبرية، كمفاهيم الحق والهداية والضلال والإيمان والكفر والتوحيد والطاعات والعبادات ووحدة الأمة والجهاد في سبيل الله وغير ذلك.

ثانياً - تهذيب اللغة والتخلص من الغريب والهشمي.

س : ما هي صفات / سمات اللغة التي قدمها الإسلام، و ما هو أثرها؟

ومن آثار الإسلام أنه قدم لغة تقوم على:

- اللفظ القريب والمعنى الواضح.

- والأسلوب البليغ والمقنع والمؤثر.

فكان لهذا أثر في تهذيب اللغة من الهشمي ومن اللفظ الغريب.

فأقامها على عmad الوضوح، والإبانة القريبة، والتعبير البليغ، وقدم بناءً لغوياً رصيناً جزاً، له إقاناع ورقيق وتأثير، مع بيان المقصود والوصول إلى الغرض من أيسر دروبه؛ فاللفظ مُؤْتَلِفٌ مع المعنى، ليأتي اللفظ في موقعه الذي وضع له. وهذا الأسلوب قد خلص الشعر من الألفاظ الغريبة الهشمية التي تستغلق على القارئ والمتألق ولا يدرك معناها ومقصودها ولم يسمع بها من قبل.



أستذكر : الغرابة والحوشية في الألفاظ، والغموض في المعنى والجمل والتعبير الكلي.

س : ما الذي تجده في البيت الآتي للشّنفري؟

وأنظر في بيت الشّنفري الآتي لأجدَه مشبّعاً بالغربي والحوشِي فلا أستطيع فهمه لا لعنة فيه، بل **لغرابة ألفاظه:**

ولسْتُ بِمَهِيافٍ يُعَشِّي سَوَامِهِ
مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بِهِلٍ¹

(المهياف: سريع العطش / يعشّي: يرعاها ليلاً / السوام: الأنعام / مجدة: جامعة / سقبان: أولاد الإبل / بهل: قليلة اللبن)

أثر الإسلام في الأغراض الشعرية:

س : ما هو أثر الإسلام في الأغراض الشعرية؟

1- هذب الشعر ووضع ضوابطَ تعبيريةً له.

س : علّ تراجع الهجاء والغزل الحسي مكانةً واهتمامًا في الشعر الإسلامي.

ولعل هذا يفسّر لنا تراجع الهجاء والغزل الحسي مكانةً واهتمامًا، إذ يحارب الإسلام الشعر المبني على تحريك العصبيات القبلية من افتخارٍ وهجاءٍ وحماسةٍ ترکن إلى مبدأ العصبية القبلية لدى الشاعر وتؤذن أخاه، دون أن يأبه لوحدة الأمة واحترام مشاعر الآخر.

2- شجع الشعر المُرسَخ للقيم الدينية من مكارم وفضائل.

س : علّ : موقف الإسلام من الشعر كان موقفاً مُتَّنِعاً.

ولسنا نستغرب أنّ موقف الإسلام من الشعر كان موقفاً مُتَّنِعاً، إذ إنّ الإسلام حارب القول الشعري الذي يرتكز إلى إثارة العصبيات وعدم احترام الكرامة الإنسانية، والذي يقوم على نظرية فردية لـ«أنا» الشاعر ونقصد بها «أنا» الفرد و«أنا» القبيلة دون اهتمام أو مراعاة لمشاعر الآخر.

3- شجع الإسلام الشعر الذي يدافع عن الدين ويدعو للوحدة وتوحيد الصفة تحت راية الإسلام، ويحث على الجهاد في سبيل الله ويشجع القول الذي يفخر بالإسلام وال المسلمين أجمعين دون تمييز ولا ميل لفرد ولا القبيلة.

س: شجع الإسلام الشعر الذي يدافع عن الدين ويدعو للوحدة وتوحيد الصفة تحت راية الإسلام، ما نتيجة ذلك؟

فازدهر شعر الفتوح الإسلامية، وظهر الفخر بالأمة والدين، وازدهر الشعر الذي يدافع عن الإسلام والرسول ﷺ وال المسلمين ويقف في وجه الشعر الذي يحاول تشويه الإسلام والرسول المصطفى ﷺ، وتكونت أيضا البذرة الأولى لشعر المدح النبوى.

أثر الإسلام في التعبير الأدبي والأساليب:

س : ما هي نواحي تأثير الإسلام في التعبير الأدبي والأساليب؟

1- الأخلاقية :

علل : تحول التوجة الشعري من الجمالية إلى الأخلاقية.

إذ نجد توجة الأدب نحو الاهتمام برسالة النص وما يحمله من تأثير أخلاقي أكثر من اهتمامه بالجمالية، ولا يعني هذا أن الشعراء المسلمين قد أهملوا الجمالية، لكنه يعني زيادة في التحول صوب القيمة والأثر الأخلاقى.

2- الصدق الموضوعي:

س : أضحت الشعر يقوم على الصدق الموضوعي، ما الذي نعنيه بذلك؟

* ونعني به أن يحرص الأديب في نصه على أن يصدق مع واقعه.

* وأن يتحرى الأمانة في نقل الواقع والأحداث.

س : كيف يمكن للأديب أن يتحرى الأمانة في نقل الواقع والأحداث؟

فلا ينساق أسيّراً لاهثاً وراء عاطفته غير مُبالي بالواقع نفسه، مُبالغاً أشد المبالغة في تصوير الواقع تصويراً قد يُخرجه عن الصدق ولا يعود القارئ يتقبل مبالغاته. ولا يُفهَم أن الشعر لم يعُد فيه عواطفٍ ومبالغات، إنما يُقصد أنَّ الشعر اهتم بالصدق كثيراً.

3- ازدھار النثر:

س : ما هي أهم آثار الإسلام في النّثر؟

لعلَّ من أهمَّ آثارِ الإسلامِ أنْ جَعَلَ النَّثَرَ يَزْدَهِرُ وَيَرَاحِمُ الشِّعْرَ مَكَانَةً وَفَنِيَّةً وَشَهِرَةً.

س : ما هي الأساليب التي من خلالها جعل الإسلام النّثر يزدهر ويزاحمُ الشعر مكانةً وفتنةً وشهرةً؟

وذلك بعدَ أن دعا للعلمِ والتعلّمِ والتدبّرِ من جهةٍ، وظهرت المناسباتُ الدينيةُ التي احتاجت إلى خطبٍ من جهةٍ أخرى، وقامت الفتوحاتُ واتسعتُ الدولةُ الإسلاميَّةُ فزادتُ الحاجةُ إلى كتابةِ الرسائلِ من جهةٍ ثالثةٍ.

الإيقاع:

س : كيف كان لإنقاذ دور في تطور النثر؟

إذ صار النثر أكثر بлагةً وإقناعاً، وأميل إلى الحجاج والبرهان، وأقرب إلى الأسلوب المُرسَل.

أُفَكَّر : شاعت المقوله عن الشعر: «أعذب الشعر أكذبه»، ويقصد بأكذبه أجمله وأقربه إلى المبالغة العاطفية التي قد لا تتطبق مع الواقع تمام المطابقة وأقترح أن هذه العبارة من منظور إسلامي أصبحت: «أعذب الشعر».



أستزيد : الأسلوب المُرْسَل أو المُطْلَق ما ابتعد صاحبه عن الالتزام بالسجع، تارِكًا الألفاظ تخرج دونما تقيد، والأسلوب المقيد ما التزم صاحبه بالسجع.

• الدرس الثاني : تحليل نماذج شعرية في مدح الرسول ﷺ :

أتأمل :

يقول كعب بن زهير في برداته:
إِنَّ الرَّسُولَ لَتُورٌ يُسْتَضَاءُ
مُهَنَّدٌ مِّنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ
ما الصفات التي أظهرها الشاعر للرسول المصطفى ﷺ عبر التشبيه؟

الشعر ومدح الرسول المصطفى ﷺ:

س : علّ : للرسول المصطفى ﷺ مكانته عند المسلمين.

- فهو رسول الدين والمثل الإنساني الأعلى، وهو شخصية إنسانية فريدة في الخلق والفضيلة.
- هو أعظم شخصيات التاريخ الإنساني. وكان الشعراً الذين عاصروا الرسول ﷺ قد تعلقاً بشخصيته.
- هو القائد المعلم المربي الفارسُ الكريم الصادق الأمين، فتباروا في مدحه، وكانت أشعارُهم تفيضُ حبًا وإشادةً بشخصيته وبفضائلها، ويقدمون للناس فيضًا من صورة الإنسان الكامل في إنسانيته، ليقتدوا به.

المدح النبوي في زمن الرسول الكريم ﷺ:

مدح الشعراً - ومنهم المُخَضْرَمُون - الرسول المصطفى ﷺ في درب حياته كلها.



س : ما الذي ألهب حماسة الشعراء المسلمين نصرةً للدين والرسول ﷺ ؟

كانت تلك الهجمة من الشعراء الكافرين ضد الدين والرسول ﷺ قد ألهب حماسة الشعراء المسلمين - ومنهم حسان بن ثابت- نصرةً للدين والرسول ﷺ.

س : ما البذرة الأولية للمديح النبوى؟

وظل الشعراء على حرصهم الشعري على أن يمدحوا الرسول ﷺ في حياته، كما ظلوا يمدحونه بعد مماته ليكون ذلك البذرة الأولية لما يُعرف بالمدح النبوى.

يقول حسان بن ثابت في مدح الرسول ﷺ: (أحفظُ أول بيت)

مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشَهُدُ

أَغَرْ عَلَيْهِ لِلْبُوَّةِ خَاتَمٌ

إِذَا قَالَ فِي الْحَمْسِ الْمُؤَدِّنِ أَشْهُدُ
فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانُ فِي الْأَرْضِ تُغَبَّدُ
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنَّدُ
وَعَلَمَنَا إِلَاسْلَامٌ فَاللَّهُ نَحَمَدُ
بِذَلِكَ مَا عُمِّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهُدُ

وَضَمَّ إِلَيْهِ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
وَشَقَّ لَهُ مِنِ اسْمِهِ لِيُجَلِّهُ
نَبِيُّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَتِرًا وَهَادِيَا
وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةَ
وَأَنْتَ إِلَهُ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي

س : ما الذي تكشفه القراءة التحليلية للأبيات السابقة ؟

- إن القراءة تحليلية للأبيات السابقة لتكشف المنطق والأثر الدينيين.

- إذ لم يعد المدح تكسيبا إنما ينطلق الشاعر من عاطفة صادقة يزكيها الأثر الديني المغروس في نفس الشاعر.

- وتكشف الأبيات الصدق الموضوعي؛ فلا يكون في المدح مبالغة تقد المعنى وتخرجه عن إطار الصدق الواقعي.

- ونجد الألفاظ والعبارات الدينية بارزة: النبوة، ذو العرش، فترة من الرسل، الأوثان، أنذرنا نارا، بشر جنة، الإسلام، ونلمح تأثر الشاعر العميق بالقرآن الكريم وآياته.

أستزيد : الشاعر المُخْضَرَم من أدرك الجاهلية والإسلام وحسن إسلامه، ومنهم: كعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحة، وحسان ابن ثابت الذي كان أشدّهم على الكفار، ومنهم الحطيئة الذي اشتهر بالهجاء، ولبيد بن ربيعة، وكعب بن زهير صاحب البردة

حسان بن ثابت:

حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، أبو الوليد: الصاحبي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام.

• الدرس الثالث : ظاهرة الغزل في الشعر الأموي :

تمهيد :

س : ما هي أهمية الغزل في الشعر العربي؟

- يُعدّ الغزل من أهم الأغراض الشعرية في الشعر العربي.
- وهو من أكثرها تأثيراً وانتشاراً وإثارةً لعواطف المتنقي.

س : علّ يُعدّ الغزل من أكثر الأغراض الشعرية تأثيراً وانتشاراً وإثارةً لعواطف المتنقي.

- إذ يفرد الشاعر مساحته النصية لعاطفة الحب.
- ويصوغها صوغًا فنيًا جميلاً يقوم على اللغة الرقيقة العذبة والمعنى المحبب للنفس في نسيج شعري يرتفع عن التعبير الاعتيادي.
- مُتّكئاً على الأدبية والتأثير الوجданى والقصصية والتصوير الجمالى.



س : قارن بين شعر الغزل في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي؟

وقد تراجع الغزل في عصر صدر الإسلام (عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين) وضعف، ولم ينظم فيه الشعراء كثيراً. أما في العصر الأموي فقد ازدهر الغزل وانتعش وتتوّعّت ألوانه وكثُر شعراً وله، وأصبح ظاهرةً من الظواهر الأدبية لهذا العصر.

س : ما الأنماط التي انقسم إليها الغزل في عصر الأموي؟

وقد انقسم الغزل في هذا العصر إلى الأنماط الآتية:
الغزل التقليدي، والغزل العذري، والغزل الصريح.

الغزل التقليدي:

س : ما المقصود بالغزل التقليدي؟

هو الغزل الذي قُلد فيه الشعراء المحدثون من سبّقهم من الشعراء الجاهليين؛ لأنّ افتخروا قصائدِهم في المديح والفخر والهجاء بمقدمةٍ طاليةٍ أو غزاليةٍ يُكثرون فيها من النسيب والتشبيب.

س : جرى شعراء العصر الأموي على نهج الشعراء الجاهليين، ووضح ذلك.

ولا شك في أنّ شعراء العصر الأموي قد جرّوا على نهج الشعراء الجاهليين:

- لأنّ يجعلوا مقدمةً قصائدِهم المدحية أو الهجائية أو الحماسية مقدمةً طاليةً أو غزاليةً.
- واللافت أنّهم ظلّوا يتّزمنون في بنية المقدمة بما التزم به الشعراء الجاهليون.
- وقد أبدع الشعراء الأمويون في الغزل التقليدي، ومنهم جريرُ والفرزدق.

س : ما هي أبرز الأفكار والمضامين في نونية جرير؟

يقول جرير في مقدمة قصيدته النونية، متحسراً على انقطاع الوصل وابتعاد المحبوبة، واقفًا على المنازل وقد تركها أحبتُه، رافضًا أن يبدل دارًا أخرى بها. (حفظ البيتين: الأول و الرابع)

وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانًا
بِالدَّارِ دَارًا وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانًا
مُرَوَّعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مِحْرَانًا
قَتَنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِنْ قَتْلَانًا
وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوَعْتُ مَا بَانَ
حَيِّيَ الْمَنَازِلَ إِذْ لَا نَبَتِغِي بَدَلًا
قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ
إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرِفَهَا حَوْرٌ
يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبِ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ

س : ما هو أغزل ما قالت العرب؟ وقد قيل إن بيته «إن العيون...» أغزل ما قالت العرب.

أستزيد : افتتح كعب بن زهير قصيده الشهيرة بالبردة في مدح الرسول ﷺ بمقدمة غزلية:

متيم إثراها لم يف مكبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

الغزل العذري:

س : ما المقصود بالغزل العذري؟

هو الغزل العفيف الظاهر الذي يُخلص فيه الشاعر حبًا لامرأة واحدة يبتعدُ فيه عن ذكر محسنها الحسية، ويبيّث عواطفه الصادقة وحرقة قلبه وأحزانه في مساحة نصّه الشعري.

س : هل يُعد الغزل العذري من ابتكار الشعراء الأمويين؟

ولا يذهب بنا الظن إلى أن هذا اللون الغزلي من ابتكار الشعراء الأمويين؛ إذ وجد غزل عذري في العصر الجاهلي ولو لم يكن يشكل ظاهرة شعرية، يبيّن أن الغزل العذري في العصر الأموي ازدهر وانتشر انتشاراً كبيراً ليعدو ظاهرة التصقت بهذا العصر وشاعت فيه.

س : إلى من يُنسب الغزل العذري؟

إن الغزل العذري غزل نقىٌّ ظاهرٌ ممْعَنٌ في النقاء والصدق والعفة، وقد نُسب إلى بني عذرة من قبائل قصّاعة التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي المدينة المنورة بين العلا وتيماء.

س : عَلَّ ، يُنسب الغزل العذري إلى بني عذرة؟

وُسِّب إليهم؛ لأن أبناءها عُرِفُوا بحبِّهم العفيف الطاهر ولأن شعراءها أبدعوا شعريًا في هذا الغزل، ويروى أن سائلاً سأله رجلاً من هذه القبيلة ممَّن أنت؟ قال: من قوم إذا عشقو ماتوا، فقال له: عذريٌ وربِّ الكعبة.

س : هل انحصر الغزل العذري ببني عذرة؟

ولم ينحصر الغزل العذري في بني عذرة وحدهم، فقد شاع في بوادي نجد والحجاز، ومنهم بنو عامرٍ خاصة.

س : بِمِّ يَتَّصَفُ الغَزْلُ الْعَذْرِيُّ؟ وَيَتَّصَفُ الغَزْلُ الْعَذْرِيُّ بِصَفَاتٍ أَهْمَّهَا:

1- العفة والطهارة والقناعة:

إذ هو غزل عفيفٌ ظاهرٌ يكتفي فيه الشاعر بالحبّ نفسه، يقول جميل بنتية راضياً من بنتية بالقليل:



وَإِنِّي لِأَرْضَى مِنْ بُثْيَةَ الَّذِي
لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَاهِشِي لَقَرَثَ بَلَابِلَةَ
بِـ «لَا» وَبِأَنْ لَا أَسْتَطِعُ وَبِالْمُنْتَهِي
وَبِالنَّظَرِ الْعَجْلَى وَبِالْحَوْلِ تَنْقُضِي
أَوْلَادِي رُؤْةً لَا نَتَقَرِّي وَأَوَالِهَةُ
(قَرَثَ بَلَابِلَهُ: البَلَابِل جَمْع بَلَابِل، وَهُوَ وَسَوْسَ الْهَمْوَم فِي الصَّدْرِ، وَالْمَرَاد بِقُولِهِ قَرَثَ بَلَابِلَهُ: سَكَنَثَ نَفْسَهُ).

2- الصدق والإخلاص وثبوت المحبة دوما:

إذ يكتفي الشاعر بمحبوبة واحدةٍ يخلصُ لها أبداً العَمَرُ، ولعلَّ ذَا يُفْسِرُ لَنَا اقْتَرَانَ شِعْرَاءِ
الغَزْلِ العَذْرِيِّ بِأَسْمَاءِ مَحْبُوبَاتِهِمْ: جَمِيلِ بَثْيَةَ، وَمَجْنُونِ لَيْلَى، وَقَيْسِ لَبْنَى وَكُثْيَرِ عَزَّةَ.
يَقُولُ قَيْسٌ كَاشِفًا إِخْلَاصَهُ وَأَنْ حُبَّهَا قَدْ ثَبَتَ فِي الْقَلْبِ وَلَنْ يَزُولَ:
كَمَا ثَبَتَتِ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ لَقَدْ ثَبَتَتِ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةُ

3- اليأس والجَوَى وكثرة الدموع:

س : كيف يظهر الشاعر العذري في قصidته؟

اللافُتُ أَنَّ الشاعر العذري في قصidته يظهر بِصُورَةِ العاشقِ الذليل، اليائسِ الذي لا يقوى على
التخلُّصِ من حبهِ و معاناته، ويظلّ يعاني دون أن يستطيع الخلاص، يقول مجنون ليلي:

إِذَا مَا ثُبِّثَ عَنْ لَيْلَى تَتُوبُ أَلَيْسَ وَعَذْتَنِي يَا قَلْبُ أَتِي
فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرْتَ تَتُوبُ فَهَا أَنَا تَائِبٌ مِنْ حُبِّ لَيْلَى

أَسْتَزِيدُ : عرف الغزل العذري شاعرين باسم قيس: قيس بن الملوح الذي يُعرف
بِمَجْنُونِ لَيْلَى، وَقَيْسِ بْنِ ذَرِيْحِ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَيْسِ لَبْنَى.

نفف عند قصيدة من قصائد الغزل العذري وهي **قصيدة قيس بن الملوح** (مجنون ليلي)

(احفظ أول بيتين)

قصيدة «تذكريت ليلي»

وأيام لا تخشى على الله فهو ناهيأ
يظننا كل الظن أن لا تلقيا
وأشبهه أو كان منه مدانيا
فهلا بشيء غير ليلي ابتلاني
إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فما للنوى ترمي بليلي المراسيا
يكون كفافا لا على ولا لينا
وقد عشت دهرا لا أعد الليلينا

تذكريت ليلي والسنين الخواليا
وقد يجمع الله الشتتين بعدما
أحب من الأسماء ما وافق اسمها
قضاهما لغير ربي وابتلاني بحبهما
وخبر ثماني أن تيماء منزل ليلي
فهذا شهور الصيف عنا قد انقضت
فيما ربي سوق الحب بيدي وبنتها
أعد الليلى ليله بعده ليله

س : ما الذي ظهره لنا الأبيات السابقة؟

تظهر لنا الأبيات السابقة صورة العاشق العذري الخارجية والنفسية.

س : صفة صورة العاشق العذري الخارجية والنفسية.

- وهي صورة تزدحم بالكآبة والوحدة واليأس والإحباط.

- وهي صورة أيضا تكشف لنا أن الإضاءة النصية تسلط دوما على الحالة النفسية للمحب لا المظهر الحسي للمحبوبة.

- يستطيع القارئ بكل يسر أن يرى كثرة إيراد الشاعر اسم محبوبته ليلي، ونلمح يأسه من أن تكون له أو أن يلتقاها وهو يطارد أخبارها والماضي الجميل بحثا عن أمل ضئيل جدا باللقاء.



مجنون ليلي (ت 86 هـ) :

قيس بن الملوح العامري. شاعرٌ غزل، من المتميّزين، من أهل نجد. لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حبٍ ليلي بنتٍ سعدٍ التي نشأ معها إلى أن كبرت وحجبها أبوها، ثم إنّ المجنون وأهله وعشيرته اجتمعوا إلى أبي ليلي ووعظوه وناشدوه الرحمة وقالوا: إنّ هذا الرجل هالك، وقد حُكِّمناك في المهر، فأبى وحلف ألا يزوجها به أبداً، وزوجها رجلاً من قومه، فيُسِّر المجنون وزال عقله هياماً وحسنة، وهام بعدها على وجهه ينشد الأشعار ويائس بالوحوش، فيُرى حيناً في الشّام وحينما في نجد وحينما في الحجاز، إلى أن وجد ملقيًّا بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهله.

الغزل الصريح :

س : ما المقصود بالغزل الصريح؟

وهو لونٌ من ألوان الغزل ازدهر وتطور في حواضر الحجاز (مكة والمدينة).

س : ما هي التسميات التي أطلقت على الغزل الصريح؟

ولهذا النوع من الغزل تسمياتٌ منها: الغزل الحسي، والغزل الحضري، والغزل المادي.

س : علّ، تسمية الغزل الصريح بعدة أسماء: (الغزل الصريح، والغزل الحضري)؟

الغزل الصريح: هو الغزل اللاهي الذي يصف الشاعر فيه عاطفة الحب تجاه المرأة، محاولاً وصف الحبوبة بصفاتٍ تظهرُ محاسنها الجمالية بشيءٍ من الحسيّة.

الغزل الحضري: لأنّه ظهر في الحواضر من مدن الحجاز، فحمل سماتِ الحياة المدنية.

الغزل الصريح : لأنّه يعبر صراحةً عن محاسن المرأة الحسيّة.



*الدرس الرابع : شعر النّقائض :

تمهيد :

س : ما المقصود بـ (فن النّقائض الشّعرية) و في أي عصرٍ قدِّم؟

قدِّم العصر الأمويُّ فنَّ النقائض الشّعرية، إذ فيه ينظم الشّاعر قصيدة، ثم يبادر منافسه فينقضُ هذه القصيدة بأخرى تجري مع الأولى في وزنها وقافيتها، ويحاول أن يظهر براعته وتقوّه في الصياغة الفنية، ومعاني الهجاء والتّفاخر.

س : ما هي أهميّة شعر النّقائض؟

وتعدّ النقائض من الوثائق التاريخية الجامعة للحوادث، وسُفّراً للمناقب والمثالب الاجتماعية، وكتاباً للأنساب.

س : ما هي أشهر النّقائض؟ وأشهرُها نقائض جَرِير مع الفَرْزُدق والأَخْطَل.

أصل النّقائض :

س : ما المقصود بـ (النّقائض)؟

النقائض جمع نقِيضة من نقض البناء إذا هدمه، ونقض الحبل إذا حلَّه، ونقض العهد إذا تحلَّل منه، ونقض فلان كلامَ فلان إذا أثبت بطلانه.

س : ما هو أصل النّقائض ؟

س : هل النّقائض من ابتكار شعراء الهجاء في العصر الأموي أم لها أصولٌ تاريخية؟

- لا شكّ في أنَّ العرب في الجاهلية عرَفوا المنافرات الشّعرية التي تعدّ النموذج الأولى للنقائض.
- غيرَ أنَّ المنافرات الدينية بين شعراء الإسلام وشعراء قريش الذين هاجموا الإسلام تعدّ الشكل الأقرب للنقائض.



- ولا يعني هذا أنَّ النَّقائضَ تطَوَّرُ تارِيخِيًّا للمنافِراتِ فحسب، بل إنَّ لها أيضًا خصوصيَّةً تعبيرِيَّةً وأسلوبِيَّةً جعلَتها ذاتَ تقدُّمٍ وتميُّزًَ أيضًا؛ إذ هي تتبَّعُ عقليَّةً جديدةً، وفكراً متَطَوِّراً، يعتمدُ المِنْطَقَ من جهة، وهجاءً مُقدِّعاً ليس له ضوابطٍ أو أدبيَّات.

- يضافُ إلى هذا أنَّ الْهَجَاءَ في العَصْرِ الْأَمْوَيِّ لم يكن إلَّا تَنَافِرًا أدبيًّا من غَايَاتِه الشَّهَرَةُ الْأَدْبَرِيَّةُ، ولا ننسى أنَّ شاعِرَ النَّقائضِ الْأَمْوَيِّ كان مقيَّدًا بالالتزامِ القَالِبِ الشَّعْرِيِّ الَّذِي بدأَ بِهِ خصْمُهُ، وعليهِ أنْ ينْقُضَ معانِي خصْمِهِ أجمعَهَا لِيُنْفَلِّتَ مَعْنَى مِنْهَا، دونَ أَنْ يَهْمِلَ الجَانِبُ الْجَمَالِيُّ التَّجَمِيلِيُّ لِنَصِّهِ وَمَدِّهِ بِرَوَافِدِ ثَقَافِيَّةٍ وَتَارِيْخِيَّةٍ وَإِقْنَاعِيَّةٍ.

س : أين كان مسرح النَّقائض؟

أمَّا مسرحُ النَّقائضِ فكان سوقَ المِرْبَدِ الْوَاقِعُ قَرَبَ بُوَابَةِ الْبَصَرَةِ.

س : ما سبب اتّخاذ سوق المِرْبَدِ مسرحًا للنَّقائض؟

ومن الجليّ أنَّ مَوْقِعَ السُّوقِ وَمَكَانَتِهِ التَّجَارِيَّةِ وَكَثْرَةِ زُوَّارِهِ وَمُرْتَادِيهِ كَانَ أَسْبَابًا لاتخاذِهِ مسرحًا للنَّقائضِ.

أسباب ازدهار النَّقائض:

س : ما هي أسباب نمو فن النَّقائض في هذا العَصْرِ (الأَمْوَيِّ)؟

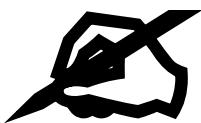
من أسبابِ نمو فنِ النَّقائضِ في هذا العَصْرِ :

1 - الانشغال بالعصبية القبلية:

لعلَّ عودةِ العصبيَّاتِ القُبْلِيَّةِ وانشغالِ النَّاسِ بِهَا يعَدُّ واحِدًا من أَهْمَمِ أسبابِ نموِ النَّقائضِ وتقشِّيَّها.

2 - التغيرات الاجتماعية العميقَة:

إذ أَنْتَجَ ترُفُّ الْحَيَاةِ وَالرُّخَاءَ حاجَةَ الْمَجَمِعِ الْعَرَبِيِّ وَالْبَصَرَةِ خَاصَّةً إِلَى أَصْرُبٍ جَدِيدٍ مِنَ الْلَّهُو يَسِّدُ بِهَا النَّاسَ أَوْقَاتَ فراغِهِمُ الطَّوِيلَةِ وَهُمْ يَمْلَكُونَ الْمَالَ، وَثَمَّةَ فراغٌ وَضَغْوطٌ حَيَاةٌ عَلَى



حد سواء. والغريب أنَّ الأمرَ كان أقرب إلى التسلية والترويح عند معظم الناس منه إلى التحارُب والاقتتال الحقيقِي بسبب تلك النقائض.

3- العامل التثقيفي العقلي:

لقد نما العقلُ العربي بفعلِ التعلمِ والثقافةِ والقراءةِ في التاريخِ وأيامِ العربِ والأحسابِ والأنسابِ، والاطلاع على الثقافاتِ التي مذَّته بأساليبِ الحوارِ والجدلِ والمناظرةِ والحجاجِ.

4- الدافع السياسي:

احتاج خلفاءُ بني أميَّة إلى مُشغلاً وملهياتٍ تُبعدُ النَّاسَ عن السياسةِ وتنسيهم المطالبة بالخلافةِ، وتدفعُ إلى أن يتَجنبَ النَّاسُ مناصرةَ الفرقِ السياسيةِ ودعواتِها، فوجدوا ضالَّتهم في شعرِ النقائضِ.

5- الدافع النفسي الشعري:

ويبقى الدافع النفسي نحو الشهرةِ، إذ كانت النقائضُ وسوقُ المِربَد فرصةً للشعراءِ كي يسوقوا بضائعَهم الشعريةِ، متذمِّرينَ الهجاءَ الذي كان يُسلِّي النَّاسَ ويُجذِّبُهم وسيلةً في الوصولِ للشهرةِ، ولعلَّ هذا ما دفع شعراءَ ليس لهم تلك الشهرةُ والفنيةُ الشعريةُ إلى أن يُنافِضُوا جريئاً الذي هزمُهم جميعاً.

أفَكَرْ : تحولُ الهجاءِ من هجاءِ حقيقيٍ إلى هجاءِ مسرحيٍ استعراضيٍ. فما سببُ هذا التحول؟

شعراء النقائض:

س : من هم أشعرُ أهلِ النقائض؟

انقَقتَ العربُ على أنَّ أشعرَ أهلِ النقائضِ ثلاثةً: جَرِيرُ وَالْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْطَلُ.



س : كيف قدم العرب أهل النّقائض على بعض؟

واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض. ثم قضت كثرتهم للفرزدق في الفخر، وللأخطل في المديح، وخصوا جريراً بالفضل في الهجاء والغزل والرثاء.

س : ما هي أطرف قصص النّقائض؟

ومن أطرف قصص النّقائض قصة جرير مع الراعي النميري، وكان من سوء حظّ النميري أنه فضل الفرزدق على جرير بقوله:

يَا صَاحِبَيْ دَنَّا الْأَصِيلُ فَسِيرَا

فنظم جرير قصيدة هجاء بها كما هجا الفرزدق، وفيها يقول للراعي النميري: **(احفظ البيت الأول)**

فَغُضْنَ الْطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

وَلَوْ وُزِنْتُ عُقُولُ بَنِي نُمَيْرٍ

ولم يلبث الراعي النميري أن انصرف يعلوه الخزي والصغار، واتجه إلى منازل قبيلته نمير في نجد، وهو يردد: فضحنا والله جرير، وهم يقولون: هذا شؤمك.

أستزيد: ثمة (مشاهير) يستغلون المواقف الجدلية؛ سعياً للشهرة وزيادة المتابعين، غير مبالين بالضرر الذي يلحقونه بالوطن والمواطن، فهم مثل شعراء النّقائض قد سعوا للشهرة وأججوا العصبيات والكراهية بين الناس بحجة التسلية والترفيه.

جرير : (28 - 110 هـ = 728 م) جرير بن عطية الخطفي، من تميم: من أشعر أهل عصره، وقد وضعه ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين مع الفرزدق والأخطل. عاش عمره كله يناضل شعراء زمانه ويساجلهم، وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. وكان هجاءً مرمياً؛ فقيل إنه غلب أربعين شاعراً، ولم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل.



*الدرس الخامس: النثر في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي:

أ. الخطابة :

تمهيد:

س : ما الذي يُعتبر عالمة فارقة لازدهار فن الخطابة ؟

كان قيام الدولة الإسلامية عالمة فارقة لازدهار فن الخطابة.

س : يُعتبر قيام الدولة الإسلامية عالمة فارقة لازدهار فن الخطابة، بين ذلك.

- إذ اتّخذها الرسول ﷺ سبيلاً يدعو إلى الدين الحنيف.

- ويشرّع للمسلمين ويضع لهم الضوابط والتعاليم، ويهدّبهم بآدابٍ رفيعةٍ من السلوك السامي.

- مبيّناً لهم معانٍ الإسلام الروحية، واضعاً الحلول لكتيرٍ من المشكلات الدنيوية.

س : ما هي المعايير الجديدة للخطابة التي وضعتها الخطابة النبوية؟

وقد وضعت الخطابة النبوية معايير جديدة للخطبة :

- إذ يخطب فيها الخطيبُ خطبتين، يستريح بينهما.

- ويقفُ فيها الخطيبُ على منبر، ويُقبلُ على الناس مُسلِّماً.

- وتبدأ الخطبة بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاحة على رسوله المصطفى ﷺ، وشهادة أن

لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وهو ما يعرف بالتحميم، ويأمر فيها بتقوى الله تعالى

والصلاحة على النبي ﷺ، وفي آخرها يكثر الدعاء.

س : ما الذي ساعد في ازدهار الخطابة في العصر الأموي؟

وأصبحت الخطابة في العصر الأموي من أهم الفنون النثرية، وكان لظهور الفرق الإسلامية

وكثرة الفتوحات أثرٌ كبيرٌ في ازدهار الخطابة في هذا العصر.

أستزيد : لنا أن نفرق بين **الخطبة** بضم الخاء وهو الكلام الشفوي الذي يلقى الخطيب على جمهور من الناس في مناسبة معينة، **والخطبة** بكسر الخاء وهي طلب يد الفتاة للزواج.

أنواع الخطابة :

1- الخطبة الدينية:

س : ما المقصود بالخطبة الدينية؟

وهي الخطبة التي تُقال في المناسبات الدينية، ومنها خطبة الجمعة وخطبة العيدين، وخطبة عرفة. س : **هات مثلاً على الخطب الدينية / ما هي أبلغ الخطب الدينية؟**

وإن أبلغ الخطب الدينية خطبة **الرسول ﷺ** في يوم عرفة التي تعرف بخطبة **حجة الوداع**، ومنها بعد الحمد لله والثناء عليه: « يا أيها الناس، اسمعوا قولي، فإني لا أدرى لعلى لا ألقكم بعد يومي هذا في هذا الموقف. أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بدلكم هذا، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى من ائتمنه عليها.»

2- خطبة الحماسة والجهاد والفتح:

س : ما المقصود بخطبة الحماسة والجهاد والفتح؟

وهي الخطبة التي تُقال قبل المعركة والتقاء الجيوش؛ لإثارة الحماسة والحضور على الشجاعة والإقدام والصبر والجهاد في سبيل الله.



س : هات مثلاً على خطب الحماسة والجهاد والفتح ؟

خطبة **خالد بن الوليد** رضي الله عنه في اليرموك إذ حمد الله وأثنى عليه، وقال: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي فِيهِ الْفَخْرُ وَلَا الْبُغْيُ. أَخْلِصُوا جَهَادَكُمْ، وَأَرِيدُوا اللَّهَ بِعَمَلِكُمْ، فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدُهُ. هَلْمُوا فَإِنَّ هُؤُلَاءِ تَهْيَّا، إِنَّ رَدْنَاهُمْ إِلَى حَذَقِهِمُ الْيَوْمَ لَمْ نَزَلْنَا رَدْهُمْ، وَإِنَّ هَرَمُونَا لَمْ نُفْلِحْ بَعْدَهَا.»

3- خطبة البيعة:

س : ما المقصود بخطبة البيعة؟

وهي الخطبة التي يقولها الخليفة بعد أن يبايعه الناس على الخلافة وتولى أمورهم.

س : هات مثلاً على خطبة البيعة.

خطبة **أبي بكر الصديق** رضي الله عنه بعد مبايعته بالخلافة فصعد المنبر، وخطب في الناس، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بالذي هو أهله، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي قَدْ وُلِّيْتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِنُّونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَفَقَوِّونِي، الصِّدْقُ أَمَانَةُ، وَالْكَذْبُ خِيَانَةُ، وَالضَّعِيفُ فِيْكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أَرْدَ لَهُ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْقَوِيُّ فِيْكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنْ عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ.»

4- خطبة الزواج:

س : ما المقصود بخطبة الزواج؟

وهي الخطبة التي يقولها خطيب من أهل الرجل عند طلب يد الفتاة، وتُعرَفُ أيضًا **خطبة الحاجة**.



*الخصائص الأسلوبية لفن الخطابة:

1. جزالة اللفظ وفصاحتة.
2. وضوح المعنى واستقامة التعبير.
3. حُسْنُ الترابط والنسج بين أجزاء الخطبة.
4. الإقناع والتأثير، بأن يكثُر الخطيب من الحجج والأدلة من جهة ويعتمد أسلوب الخطاب من جهة ثانية، ويكثر من أساليب النداء والطلب والتبنيه أيضًا.

بــ فن الرسائل :

تمهيد:

س : عَلَّ : يُعَدُّ ازدهار فن الرسائل علامةً فارقةً في الأدب العربي.

س : عَلَّ : قلة الرسائل وندرتها في العصر الجاهلي.

يُعَدُّ ازدهار فن الرسائل علامةً فارقةً في الأدب العربي؛ فمما لا شك فيه أن فن المراسلات فن كتابي بالدرجة الأولى، على خلاف الفنون الأدبية الأخرى، ولعل هذا يفسّر قلة الرسائل وندرتها في العصر الجاهلي.

س : ما أهمية الكتابة في العصر الإسلامي؟

أمّا في العصر الإسلامي فقد كانت الكتابة دعامةً من دعائمه، فقال الله تعالى في أول آيات نزلت على رسوله ﷺ:

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من عَلَق. اقرأ وربك الأكرم. الذي عَلَمَ بالقلم﴾ (سورة العنكبوت 4-1)



عوامل ازدهار فن الرسائل:

س : نهضت الرسائل في العصر الإسلامي، ما هي أبرز أسباب هذه النهضة؟

نهضت الرسائل في هذا العصر نهضةً واسعة، وهي نهضةٌ ترد إلى أسباب، أبرزها:

1-أثر الإسلام في نشر العلم والمعرفة والتعلم والتحث على نشر الدين والإقناع.

2-إنشاء ديوان الرسائل.

3-اتساع رقعة الدولة الإسلامية وحاجة الأمصار والولايات إلى التواصل مع مركز الخلافة.

4-حاجة الناس وقد أنقذوا القراءة والكتابة إلى التواصل مع بُعد المسافة بينهم.

أستزيد: يُعد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من أدخل نظام الدواين إلى الدولة الإسلامية.

أنواع الرسائل:

1-الرسائل الديوانية:

س : ما المقصود بالرسائل الديوانية؟

وهي المراسلات الرسمية التي تتم بين الخليفة وولاته أو قادة جيشه، والمراسلات التي تتم بين الولايات والأمصار والعاصمة في الشؤون المتنوعة، والمراسلات بين الدولة وغيرها من الدول.

س : ما هي أشهر الرسائل الديوانية؟

ولعل أشهر تلك الرسائل رسائل الدعوة التي أرسلها الرسول المصطفى ﷺ لملوك الحضارات المحيطة وعظمائها، ومنها رسالته إلى كسرى ابن هرمنز ملك الفرس، وكتب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْ كِسْرَى عَظِيمٍ فَارِسَ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ اللَّهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، لِأَنذِرَ مَنْ كَانَ حَيَا وَيَحْقِقُ الْقُولُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَأَسْلِمْ تَشَاءْ، وَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ إِيمَنَ الْمَجْوُسِ عَلَيْكَ ».»



أذكر : درست في مهارة الكتابة في سنوات سابقة شروط كتابة الرسالة وعناصرها،

أذكرها.....

س : ما هي خصائص (مميزات) الرسائل الديوانية؟

أ- نرى جلياً أن الرسالة تفتتح بالبسملة.

ب- ونلحظ أيضاً الأسلوب المرسل بعيداً عن السجع والتأنيق بالمحسّنات البديعية.

ج- ويزرُّ جلياً الأثرُ الدينيُّ فيها، والوضوحُ في إيصالِ المعنى.

د- والإيجازُ وعدمُ الإطالةِ والاستطراد، والبعدُ عن التصويرِ الفنيِّ.

هـ- والميلُ إلى الإيصالِ والتبلیغ دونما تعقیدٍ وغموض.

2- الرسائل الوجدانية (الإخوانية) :

س : ما المقصود بالرسائل الوجدانية (الإخوانية)؟

وهي الرسائل التي تكون بين الأهل والأصدقاء والأحباب بعيداً عن الصفة الرسمية للمُرسِل والمُرسَل إليه. وتتجدر الإشارة إلى أن الرسائل الوجدانية لم تكن شائعةً شيوعاً الرسائل الديوانية في العصر الإسلامي.

الوصية :

تمهيد :

س : ما المقصود بالوصية؟

إن الوصيّة فن إنسانيٌ معرفيٌ تواصليٌ؛ فهي فنٌ نثريٌ تعبيريٌ من ألوانِ نقلِ المعرفة والخبرة والتجربة بين الأجيال.

س : ما الهدف من الوصية ؟

ومن الجلي أن الوصية تعلن حرص السلف على أبنائهم ومجتمعاتهم، كيما تقودهم للأفضل والأمثل، وتجنبهم الوقوع في الأخطاء التي وقعوا فيها، وهي لذلك تعد باباً من أبواب الحوار بين الأجيال المتلاحقة في بنية تعبيرية مأمونة من فرض التسلط والإجبار.

س : ما الأصل اللغوي لكلمة (الوصية) ؟

وإن نبحث عن الأصل اللغوي فإننا نجد في معجم «لسان العرب» لابن مظفر: «وَصَّتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاءً: اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بِعُضُّهِ بِعَضٍ. وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الْلُّغَوِيُّ يُطَلَّعُنَا عَلَى الْمَفْصَدِ الْاَصْطَلَاحِيِّ فِي رَغْبَةِ الْمَوْصِيِّ أَنْ يَكُونَ لِلْابْنِ أَوْ الْمُوَصَّى خَبَرَاتُهُ وَأَخْلَاقُهُ وَتَجَارِبُهُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ اتَّصَالَ الْمَعْرِفَةِ وَالْخَبَرَاتِ وَالْتَّجَارِبِ بَيْنَ كُلِّهِمَا.

الاهتمام بالوصية :

س : ما هي نظرة القرآن الكريم للوصية لما جاء الإسلام؟

- 1- لما جاء الإسلام كان التركيز على الوصية من جانبها الديني والتشريعي والخلقي.
- 2- وقد تتوعد ما بين وصايا الله لعباده في الإيمان والاعتقاد ومعاملة الوالدين بالحسنى، والأنبياء ﷺ لأتباعهم وأبنائهم.
- 3- وكلها في إطار أخلاقي وتشريعي وتوجيهي خالص، يقول الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَوَصَّى بَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنَيْهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾.
- 4- وتعهد وصايا لقمان الحكيم لابنه من أبلغ الوصايا التي وردت.

س : وَضَّحَ مَوْقِفَ وَنَظَرَةَ النَّبِيِّ - ﷺ - وَ الصَّحَابَةِ مِنَ الْوَصِيَّةِ؟

- 1- ولم تقتصر الوصايا على القرآن الكريم وحده، بل نجد النبي - ﷺ - أيضًا متذمّلاً الوصيّةً سبيلاً لإيصال الأحكام الشرعية وللتوجيه والتّهذيب.
- 2- ولعلّ خطبة حجّة الوداع كانت أشبه بوصيّة كليّة للمجتمع الإسلامي والناس أجمعين.
- 3- وسار الصحابة رضي الله عنهم من بعد الرسول الكريم - ﷺ - ينتهجون خطأه في الوصيّة للMuslimين عامة، ولأولادهم وذويهم خاصة.
- 4- وقد أوصى أبو بكر رضي الله عنه - حين حضره الموت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً: «يَا عَمَّ، إِنَّ اللَّهَ حَقًا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى فَرِيضَتَهُ، فَكُنْ مُؤْمِنًا رَاغِبًا رَاهِبًا».

س : مَا التَّطْوِيرُ الَّذِي حَصَلَ لِلْوَصِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْأُمُوَّيِّ؟

وصارت الوصيّة في العصر الأموي فنًا أدبيًّا ينقلُ فيه المُوصي خبرته وحرصه وتجاربه في أسلوب أدبيٍّ يجمع بين التأثير والإقناع.

س : مَا هِيَ أَنْوَاعُ الْوَصِيَّةِ فِي الْعَهْدِ الْأُمُوَّيِّ؟

وللوصيّة في العصر الأموي أنواعٌ، منها: الوصيّة السياسية، والوصيّة الحربية، والوصيّة الاجتماعية.



أقيم ذاتي :

أولاً : اختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

1- سمّي عصر الرّسول - والخلفاء الراشدين بـ :

بـ عصر صدر الإسلام.

أـ العصر الأموي.

جـ العصر العباسي الأول.

2ـ من أهم شعراء النّقائض :

بـ مجنون ليلي.

أـ جرير.

دـ الخطئية.

جـ كثيّر عزّة.

3ـ من العلامات الفارقة للغزل العذري أَنَّهُ غزلٌ :

بـ يقع في مقدمة القصائد المدحية.

أـ يقوم على نرجسية الشّاعر.

دـ يدور حول الإخلاص لامرأة واحدة.

جـ يغلب الوصف الحسي للمرأة.

4ـ الوصيّة في حقيقتها :

بـ توظيف السلطة القسرية من الموصي.

أـ اتصال معرفي بين الأجيال.

جـ تعبير عن الجهل وقلة الحيلة بمسيرة الحياة. دـ سرد مُنجذبات الموصي.

5ـ عُرفت الرّسالة الرّسمية قديماً بـ :

بـ الرّسالة الديوانية.

أـ الوصيّة.

دـ الرّسالة الأدبية.

جـ الرّسالة الإخوانية.

ثانيًا: أذكر المسرح الذي دارت فيه النقائض.

سوق المربد الواقع قرب بوابة البصرة.

ثالثًا: أعرّف المفاهيم والمصطلحات الآتية: الغزل التقليدي/ خطبة البيعة.

الغزل التقليدي : هو الغزل الذي قلد فيه الشعراء المحدثون من سبّهم من الشعراء الجاهلين؛ بأن افتحوا قصائدهم في المديح والفخر والهجاء بمقديمة طلّية أو غزالية يُثثرون فيها من النسيب والتشبيب.

خطبة البيعة : وهي الخطبة التي يقولها الخليفة بعد أن يبايعه الناس على الخلافة وتولّي أمرهم.



رابعاً: أحكم على العبارات التالية بالخطأ أو الصواب:

صحيح - لم يكن الغزل العذري من ابتكار الشعراء الأمويين.

خطأ - برع جرير والفرزدق والأخطل في شعر الرثاء.

خامسًا: أرتّب الشعراء تبعًا لعصرهم: الفرزدق/ امرأ القيس/ حسان بن ثابت.

امرأ القيس: العصر الجاهلي.

حسان بن ثابت: عصر صدر الإسلام.

الفرزدق: العصر الأموي.

سادسًا: أبيّن أسباب انتشار النقائض في العصر الأموي.

1- الانشغال بالعصبية القبلية.

2- التغيرات الاجتماعية العميقة.

3- العامل التثقيفي العقلي.

4- الدافع السياسي.

سابعاً: أعلل:

اقتران شعراء الغزل العذري بأسماء محبوباتهم.

ثامناً: أكتشف دور الأسواق قديماً والمهرجانات حديثاً في إشهار الشعر والشعراء،

ذاكراً مهرجاً حضارياً أردنياً حديثاً.

انتهت الوحدة بحمد الله.....